فَقالَ: أَرَأَيْتَكَ[(١)]؟ فأَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عبْدُ العَصَا[(٢)]، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتوفَّى في مَرَضِهِ هَذَا! إِنِّي أعرفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عندَ المَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إلى رَسُولِ الله ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هذا الأمرُ؟ فإنْ كانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصى بِنَا. فقالَ عليٌّ: إِنَّا ـ وَاللَّهِ ـ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعْنَاهَا، لا يُعْطِينَاها النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَداً، وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَداً[(٣)].

٥٣٠ ـ باب مَنْ كتب آخرَ الكتاب: السلام عليكم ورحمة الله وكتب فلان ابن فلان لعشر بقين من الشهر

١١٣١ ـ حدَّثنا ابنُ أبي مريم قال: أخبرنا ابنُ أبي الزِّنَاد قال: حدَّثني: أبي أنَّه أخذَ هذهِ الرسالة مِن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ وَمِنْ كُبَرَاءِ آل زيدٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: لِعَبْدِ اللَّهِ ـ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ المُؤمنينَ ـ مِنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمنينَ ورَحمة اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلٰه إِلَّا هُوَ «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عن مِيرَاثِ الجَدِّ والإِخْوةِ... فذكرَ الرسالة. وَنَسْأَلُ اللَّهَ الهُدى وَالحِفْظَ والتَّثَبُّتَ في أمرنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَضِلَّ، أو نَجْهَلَ، أَو نُكَلَّفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِعِلم، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ـ أَميرَ المؤمنينَ ـ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ». وَكَتَبَ وُهيبٌ: يومَ الخميسِ لثنتي عشرةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ سنةَ اثنينِ

---

(١) أرأيتك: الكاف في موضع نصب، كأن الأصل: أرأيتَ نفسَك هذه الحال... أوقع فعله على نفسه، وسأل عنها، وصارت بمعنى: أخبرني؟! اهـ. الطبري في «تفسيره» (٧/ ١٩١)، وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٧٣٠)، والزرقاني على «الموطأ» (٤/ ٤٧٢)، و«عون المعبود» (١/ ٤٨ـ ٤٩).

(٢) بعد ثلاث عبد العصا: كناية عمن يصير تابعاً لغيره، والمعنى: أن النبي ﷺ يموت بعد ثلاث، وتصير أنت مأموراً عليك. اهـ. «فتح الباري» (٨/ ١٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٤٧).

وأربعينَ»[(١)].

٥٣١ ـ باب كيف أنت؟

١١٣٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طلحةَ، عن أنسِ مالكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه، وسَلَّمَ عليهِ رجلٌ، فردَّ السَّلَامَ، ثم سألَ عمرُ الرَّجُلَ: كَيْف أَنْتَ؟ فقالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِليكَ. فَقالَ عمرُ: «هذا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ»[(٢)].

٥٣٢ ـ باب كيف يُجيب إذا قيل له: كيف أصبحتَ؟

١١٣٣ ـ حدَّثنا أبو عَاصم، عن عبدِ الله بنِ مسلم، عن سلمةَ المكّي، عن جابرِ بنِ عبد اللَّهِ: قيلَ للنَّبِيِّ ﷺ: كَيفَ أَصْبَحتَ؟ قَال: «بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لم يَشْهَدُوا جَنَازَةٌ، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضاً»[(٣)].

١١٣٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّباح قال: حدَّثنا شريكٌ، عن مُهاجِرٍ ـ هو:

---

(١) تقدم تخريجه عند الحديث رقم (١١٢٢) المتقدم ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٩) مرفوعاً عن فضيل بن عياض.
والطبراني ـ كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٦) ـ في «الأوسط» عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قال الهيثمي: وفيه: رشدين بن سعد: وهو ضعيف، وقال الطبراني: لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد اهـ.
قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وثبت مرفوعاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٠) بلفظ: «بخير من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد سقيماً» وأخرجه بلفظه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٣٦) و(٧/ ٦) اهـ. قال الألباني في تخريجه: حسن لغيره اهـ. وحسن الجيلاني رواية أبي يعلى عن ابن عباس اهـ. (٢/ ٥٦٧).
ومعنى الحديث: أصبحت على حالة تَفْضُل حالة من لم.... اهـ. والله أعلم.